اليعاليل السحاب وقيل جبال بيض لا ماء فيها من اعلاها واليعاليل ايضا
الغدران واحدها يعلول لانه يعل الارض بمائه وقال بن سيد الناس
بعد ذكر ما ذكره السهيلي اليعلول الحباب من الماء وهو ايضا السحاب
المطر وقيل القطعة البيضاء من السحاب واليعلول المطر بعد المطر
وقال الجوهري واليعاليل سحاب بعضها فوق بعض الواحد يعلول
قال الكميت كان حمانا واهي السلك فوقه كما انهل من بيض يعاليل
تسكب ويقال اليعاليل نفاخات تكون في الماء وصدر بهذا القول
الصاغاني في العباب وانشد عليه بيت كعب وذكر الاول بقيل
وانشد عليه بيت الكميت كما فعل الجوهري وقال واليعلول الافيل
من الابل وصيغ يعلول على مر بعد اخرى وقال ابو عبيدة اليعلول
المطر بعد المطر وقال الاصمعي اليعلول غدير ابيض مطر وقال بن
الاعرابي يقال للبعير ذي السنامين يعلول قال الشارح
البغدادي بعد نقل ان اليعاليل نفاخات الماء قلت
فان كان هذا المراد كان على حذف مضاف اي بيض ذات يعاليل
قال الشارح وتابعه اي تابع اباعمرو على تفسير البيض بالسحاب
التبريزي وعبد اللطيف وابن الانباري وغيرهم انتهى ولفظ
التبريزي وعبد اللطيف في شرحهما قوله بيض يعاليل يعني
سحابا بيضا رواه ومنه قولهم ثوب يعلول اذا عمل بالصبغ واعيد
عليه مرة بعد اخرى هذا احسن ما يحتمله هذا الموضع انتهى
قال الشارح وهو مردود لاقتضائه ان السحابة السارية امدت
السحاب البيض التي ملأت الابطح وليس هذا مراد المتكلم
ولا هو الواقع قال عبد القادر البغدادي في حاشيته عليه مبني
هذا الاعتراض جعل من للابتداء وهو غير ضروري لجواز ان تكون
لبيان الجنس بان لها ان البيض اليعاليل من جنس سحاب
الليل لا من جنس سحاب النهار فان قلت البيان انما هو صوب

السارية

السارية والمبين انما هو سحب بيض فلا اتفاق بينهما قلت الاول على
حذف مضاف تقديره وافرطه صوب بيض يعاليل فحذف لدلالة ما بعده
عليه والعلم بان الذي افرط الابطح انما هو صوب السحب البيض
فان قلت سارية مفرد وبيض جمع فكيف يصح البيان قلت
تقديره من صوب سحب سارية انتهى قال شيخنا الشيخ احمد الفتدي
الكردي واقول يجوز ايضا ان يراد بالبيض اليعاليل حبات الغمام
وهو البرد لانها بيض كالثلج لانجمادها او قطران المطر وهو
اقل تقديرا وتكلفا ولا يضر معه بقاء سارية على الافراد فتدبره
قال الشارح وقيل هي الغدران وهو بعيد لانها ليس في العرف
انها توصف بالبياض ولا انها تمد الاباطح ويقال عليه انه
لا بعد فيه وهو معنى صحيح هنا فتكون من ح ابتدائية وقوله
لا توصف بالبياض يقال فيه من اين له ذلك وصاحب هذا
القول الاصمعي وقد تقدم ان الصاغاني نقله عنه وهو اعلم
الناس بفن العربية وقوله ولا انها تمد الاباطح ممنوع لجواز ان
تكون الغدران في اماكن مرتفعة فاذا امطرتها السحب سالت
الى الابطح وملأته وقول الشارح والاظهر الى آخره هذا هو قول
ابي السمح الذي قدمه وقال الاشتقاق لا يساعده وهو معنى
صحيح وبينه بما قدمناه ولا ثم قال وذلك لان ما السحاب
يتحصل اولا في الجبال ثم ينصب منها عند اجتماعه وكثرته الى الابطح
اقول وهذا انما يتم اذا كان المطر ينزل في الجبال اكثر من
نزوله في الاباطح والمشاهد خلافه وفي هذا الكلام تاكيد
لوصف الما بالبرودة والصفاء وجوز التبريزي وجهين
احدهما ان يكون من قولهم افرطت الغربة اذا املأتها وعندي
مفرط اي مملوء والثاني ما ذكره الشارح ونقله عنه وهو
ان يكون افرطه بمعنى تركه اي ترك ما آء المطر في هذه الاباطح

Copyright Sharjah University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)